الجيش الحر يسيطر على مطار الضبعة.. والأمم المتحدة تحذر من خطورة الوضع الإنساني في سوريا

الكاتب : مركز مسار الإعلامي

التاريخ : ١٨ إبريل ٢٠١٣ م

المشاهدات : 6957

قالت الأمم المتحدة يوم الخميس إن عائلات سورية أحرقت في منازلها وإن أشخاصا ضربوا بالقنابل وهم ينتظرون الحصول على الخبز وإن أطفالا تعرضوا للتعذيب والاغتصاب والقتل وإن مدنا تحولت إلى أنقاض في الحرب المستمرة في سوريا منذ عامين وهو ما وصل بالأوضاع إلى كارثة إنسانية

* أعلن الجيش السوري الحر سيطرته على مطار الضبعة العسكري قرب القصير وعلى كميات كبيرة من الذخيرة والأسلحة بينها مدفعان من عيار "23" ومضاد طيران عيار "57" ودبابتان، بعد اشتباكات أسفرت عن مقتل قائد المطار وأكثر من 20 شبيحا و20 عنصرا من قوات الأسد و10 من عناصر حزب الله.

* أكد ناشطون وناطقون باسم المجالس العسكرية والجبهة الجنوبية التابعة للجيش الحر أن "معركة الحسم" في دمشق بعيدة، موضحين أنه ليست هناك "ساعة صفر" أو إعداد هجوم شامل لتحرير دمشق، بل يعتمدون على سياسة القضم وتحرير "قلاع" النظام فيها واحدة بعد الأخرى، من دون أن ينسوا موقع العاصمة الاستراتيجي جغرافيا عبر إحاطتها بثلاثة جبال تجعل سقوطها أمرا صعبا.

* حذر المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس مجلس الأمن من "المدى المرعب" الذي وصل إليه الوضع الإنساني في سوريا. وقال إنه من دون وضع حد للقتال في القريب العاجل فإن نصف السوريين البالغ عددهم 24 مليونا سيحتاجون لمساعدات إنسانية في نهاية العام الحالي.

* أقرت قوات أميريكية بوجود قوة أميريكية على الأراضي الأردنية قوامها 300 جندي، تقوم منذ عدة أشهر بمساعدة القوات

الأردنية في التدريب على أجهزة اتصالات متطورة تكنولوجيا، ضمن المرحلة الثانية لمشروع مشترك أطلق عليه "مبادرة أمن الحدود المشتركة"، والتي تهدف إلى الحد من عمليات التسلل والتهريب عبر كاميرات إضافية وأجهزة رادار واستشعار أخرى.

* قالت الأمم المتحدة يوم الخميس إن عائلات سورية أحرقت في منازلها وإن أشخاصا ضربوا بالقنابل وهم ينتظرون الحصول على الخبز وإن أطفالا تعرضوا للتعذيب والاغتصاب والقتل وإن مدنا تحولت إلى أنقاض في الحرب المستمرة في سوريا منذ عامين وهو ما وصل بالأوضاع إلى كارثة إنسانية.
* قالت منسقة الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة فاليري آموس ومفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس إن ربع سكان سوريا البالغ تعدادهم 22 مليون نسمة شردوا داخل بلدهم وإن 1.3 مليون نسمة فروا إلى دول أخرى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

تحركات المعارضة :

* أصدر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بيانا أكد فيه أن "المقابلة التي أجراها الأسد كشفت (انعزاله المطبق عن الواقع)"، وأوضح أن ما أدلى به الأسد "مشهد يكشف عماه عن الفساد والخراب والدماء التي أوغل فيها"، ورأى أن "نهجه في ادعاء السيطرة وإنكار الآخر والغياب عن الواقع، واقتراح حلول لا علاقة لها بالأزمات التي يدعي حلها، لا يختلف عن نهج من سبقه من الطواغيت". وأضاف أن "رأس النظام يعيش بلا جسد، وجسده يعيث فسادا بلا عقل"، مؤكدا أنه "لا يستمد وجوده وشرعيته إلا من هذه الثورة، ولا مصير له بعيدا عن مصيرها الذي يرتضيه لها الشعب السوري".
* قال رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي صالح مسلم إن موجة في الآونة الأخيرة من هجمات قوات الأسد ربما كان سببها اتفاقات عدم الاعتداء التي تم التوصل إليها بين الأكراد وبعض الفصائل المعتدلة في قوات المعارضة.

الوضع الميداني :

نقلا عن وكالة مسار برس

* دمشق: استهدف الجيش الحر مواقع لقوات الأسد في ساحة العباسيين بدمشق، في وقت شنت فيه الأخيرة حملة مداهمات في العاصمة طالت أحياء ركن الدين والصالحية. كما قصفت قوات الأسد أحياء جوبر والقابون والقدم ومخيم اليرموك والحجر الأسود.

* ريف دمشق: أعدمت قوات الأسد في جديدة عرطوز 30 مدنيا ذبحا بالسكاكين بينهم أطفال ونساء بعد قصف وصف بالعنيف على البلدة أودى بحياة 17 شخصا إضافيين. من ناحية ثانية استمرت قوات الأسد بقصف المناطق والبلدات الجنوبية والشرقية في الريف الدمشقي بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، كما استهدفت داريا بالقنابل العنقودية حسبما أفاد ناشطون، وقصفت دروشا ودوما بالمدفعية الثقيلة.
* حلب: سقط شهداء وجرحى جراء سقوط صاروخ "سكود" على مدينة إعزاز بريف حلب، كما قصفت قوات الأسد عندان والسفيرة وبلدة تيارة ومحيط مطار حلب الدولي. وفي هذه الأثناء تجدد القصف على أحياء بستان القصر وحلب القديمة والصالحين وكرم النحاس وبستان القصر بالمدفعية الثقيلة ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء.

* حمص: أطلق الجيش الحر قذائف هاون على عدد من معاقل قوات الأسد في منطقة جوسية الحدودية مع لبنان مدمرا 3 آليات على الأقل، في الوقت الذي دارت فيه اشتباكات بين الطرفين بالقصير أثناء محاولة الجيش الحر إحكام السيطرة على مطار الضبعة. في المقابل قصفت قوات الأسد الدار الكبيرة والرستن والقريتين بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ.

* حماة: قصف الطيران الحربي بلدة بيوض ومجمل قرى الريف الشرقي لحماة، في وقت دارت فيه اشتباكات بين الجيش الحر وقوات الأسد في طيبة الإمام بالتزامن مع قصف مدفعي تعرضت له المدينة.

* الحسكة: دارت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات الأسد عند المدخل الجنوبي لمدينة الحسكة.

* إدلب: قصفت قوات الأسد كلا من كفرومة وبنش ومعرة النعمان ومعظم قرى الريف الجنوبي للمدنية.

* دير الزور: أغار الطيران الحربي على مدينة موحسن وقرية المريعية، فيما قصفت المدفعية الثقيلة حي المطار القديم بمدينة دير الزور وبلدة البوليل ما أدى إلى سقوط شهيدين وعدد من الجرحى.

* اللاذقية: أقدمت قوات الأسد على قصف قرى مصيف سلمى وجبال التركمان بالمدفعية الثقيلة والهاون وراجمات الصواريخ.

* درعا: فجر الجيش السوري الحر عربة عسكرية لقوات الأسد أثناء تصديه لمحاولة الأخيرة السيطرة على الطريق الدولي دمشق – درعا من جهة خربة غزالة، وسط قصف صاروخي عليها. في غضون ذلك اشتبك الطرفان في بلدة الكتيبة بالتزامن مع قصف تعرضت له البلدة. في سياق مشابه قصف الجيش الحر اللواء 12 مستخدما راجمات الصواريخ، واستهدف اللواء 52 بالهاون، وأطلق قذائف الدبابات على كتيبة النقل والتسليح، وذلك في معركة بدأها للسيطرة على معاقل قوات الأسد في بصر الحرير. في المقابل قصفت قوات الأسد بلدات سحم الجولان واللجاة وطفس والشيخ مسكين وحي القصور في مدينة درعا.

* الرقة: استمرت قوات الأسد بقصف محيط الفرقة 17 شمال مدينة الرقة بالطيران الحربي، والتي يحاصرها الجيش الحر منذ عدة أسابيع، كما استهدفت قذائف المدفعية مدينة الطبقة.

المواقف الدولية :

* أكد الناطق باسم الحكومة الأردنية محمد المومني أن "موقف المملكة مما يجري في سوريا لم يتغير وهو ثابت ضد أي تدخل عسكري، ويدعو لحل سياسي شامل يوقف دوامة العنف والدم هناك".

* أشارت مصادر إلى أن عدد القوات الأميريكية في الأردن سيرتفع خلال الأيام المقبلة إلى 500 جندي مع وصول قوة لدراسة طبوغرافيا المنطقة والإشراف على الأجهزة الرادارية من أجل رصد حركة قوات الأسد والثوار، كما ستهدف إلى تحديد مواقع محتملة لنصب بطاريات صواريخ ستعترض الصواريخ البالستية في حال هجوم نظام الأسد على الأردن.

المصادر: